الماء كل ثلاثة أرطال بدرهم ، وغلت الأسعار هنالك جداً] (١)

وفيها غزا إسماعيل بن أحمد السامانى ببلاد الترك ففتح مدينة ملكهم وأسر امرأته الخاتون وأباه ونحواً من عشرة آلاف أسير ، وغنم من الدواب والأمتعة والأموال شيئا كثيراً ، أصاب الفارس ألف درهم . وفيها حج بالناس أبو بكر محمد بن هارون بن إسحاق العباسى .

وفيها توفى من الأعيان أحمد بن سيار بن أيوب الفقيه الشافعى المشهور بالعبادة والزهادة . وأحمد بن أبى عمران موسى بن عيسى أبو جعفر البغدادى ، كان من أكابر الحنفية ، تفقه على محمد بن سماعة وهو أستاذ أبى جعفر الطحاوى ، وكان ضريراً ، سمع الحديث من على بن الجعد وغيره ، وقدم مصر فحدث بها من حفظه ، وتوفى بها فى المحرم من هذه السنة ، وقد وثقه ابن يونس فى تاريخ مصر.

﴿ وأحمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ﴾

القاضى بواسط ، صاحب المسند ، روى عن مسلم بن إبراهيم وأبى سلمة التبوذكى ، وأبى نعيم وأبى الوليد وخلق ، وكان ثقة ثبتا تفقه بأبى سليمان الجوزجانى صاحب محمد بن الحسن وقد حكم بالجانب الشرقى من بغداد فى أيام المعتز ، فلما كان أيام الموفق طلب منه ومن إسماعيل القاضى أن يعطياه ما بأيديهما من أموال اليتامى الموقوفة فبادر إلى ذلك إسماعيل القاضى واستنظره إلى ذلك أبو العباس البرقى هذا ، ثم بادر إلى كل من أنس منه رشداً من اليتامى فدفع إليه ماله ، فلما طولب به قال : ليس عندى منه شئ ، دفعته إلى أهله ، فعزل عن القضاء ولزم بيته وتعبد إلى أن توفى فى ذى الحجة منها . وقد رآه بعضهم فى المنام وقد دخل على رسول الله ﷺ فقام إليه وصافحه وقبّل بين عينيه ، وقال : مرحباً بمن عمل بسنتى وأثرى

وفيها توفى جعفر بن المعتضد ، وكان يسامر أباه . وراشد مولى الموفق بمدينة الدينور فحمل إلى بغداد . وعثمان بن سعيد الدارمى مصنف الرد على بشر المريسى فيما ابتدعه من التأويل لمذهب الجهمية وقد ذكرناه فى طبقات الشافعية . ومسرور الخادم وكان من أكابر الأمراء . ومحمد بن إسماعيل الترمذى صاحب التصانيف الحسنة فى رمضان منها ، قاله ابن الأثير ، وشيخنا الذهبى . وهلال بن العلا المحدث المشهور . وقد وقع لنا من حديثه طرف .

﴿ وسيبويه أستاذ النحاة ﴾

وقيل إنه توفى فى سنة سبع وسبعين ، وقيل ثمان وثمانين ، وقيل إحدى وستين ، وقيل أربع وسبعين ومائة فالله أعلم .

[وهو أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر مولى بنى الحارث بن كعب ، وقيل : مولى الربيع بن زياد

(١) زيادة من المصرية ومن نسخة أخرى بالأستانة .